

8 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهل بيته ومن اتبع هداه ثم اما بعد من سورة النور وقول الله عز ولى يستعفف الذين لا يجدون نكاحا - [00:00:00](#)

حتى يغنيهم الله من فضله. والذين يبتغون ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير واتوه مما لله الذي اتاكم ولا تكرموا فتياتكم على البغاء ان اردھا تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. ومن يكرههن - [00:00:30](#)

ولقد انزلنا اليكم ايات ومثلا من الذين خلوا من صبركم وموعظة للمتقين. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح يصبح في زجاجة. الزجاجة كانھا كوكب درج يوقد يوقد من شجرة مباركة - [00:01:20](#)

زيتونة الا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يكاذ زيتھا يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء والله بكل شيء يا اخواتي بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:30](#)

حتى لتبتغوا عضو الحياة وموعظة المصباح في زجاجة زجاجة من شجرة يكاذ والله بكل شيء عليم بعد ان ذكر ربنا عز وجل توجيهه لعبادي المؤمنين ان يزوجوا من لم يتزوج - [00:03:30](#)

من الذكران والانات قال الله عز وجل وليستعفف اللام هنا لام الامر. ويستعفف هذا فعل مضارع مجزوم ولكن تحرك الى الكسر طلبا للخفة. وليستعفف الذين لا يجدون دون النكاح. الذين لا يجدون نكاحا ذكرانا كانوا او اناثا. فليستعففوا - [00:06:40](#)

ان يطلبوا العفاف. فلا يقعوا في الزنا. قولوا او فعلا ايماء او حتى يعني الى ان يغنيهم الله من فضله وهذا الجزء مهم جدا لاخواني الشباب الذين لا على الزواج فيصبروا على هذا الامر حتى يغنيهم الله من فضله - [00:07:20](#)

ثم ذكر ربنا عز وجل حكما جميلا يدل على مصلحة شرعي وعنايته بالامة حتى بالضعفاء. واشد الناس ضعفا في المجتمع هم العبيد ليس لهم من والد وليس لهم من ظهير. فالحه تبارك وتعالى يوجهنا - [00:08:00](#)

في قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم. يبتغون ان يريدون كتاب اي المكاتبه. العبد يأتي الى سيده فيقول له كاتبي ان نفسي مثلا ان اعطيك في كل شهر مثلا خمسمائة جنيه. لمدة سنة. فيكات - [00:08:30](#)

يكتبه سيده على ذلك الامر. يبقى المطلوب من العبد ان هو يشتري نفسه من سيده بست الف جنيه في السنة. خلال سنة يسد الفلوس وبياهه؟ ويكون بذلك حرا. فقلوه والذين يبتغون - [00:09:00](#)

هنا الكتاب اي العبيد الذين يريدون المكاتبه ويطلبون من اصحابه ان يكاتبوهم قال الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير. سبحان الله يعني هذه الرحمة في المجتمع الاسلامي ليس لها نظير في مجتمعات هذا العصر - [00:09:20](#)

يعني كانت المجتمعات الرومانية والاغريقية وهؤلاء اصحاب حضارة قديمة يعني كانوا غاية في السفول يعني كان الرجل اذا اقترض احدا الى مدة فلم يوفه في المدة ضرب عليه الرق يعني لو واحد مثلا ادى لواحد آآ قرض ان هو يوفيه بعد سنة بعد سنة ايه - [00:09:50](#)

اذا لم يوفيه يروح يحط الحبل في رقبتة ويسحبه. ويبقى العبد بتاعه. يبيعه ويشتره زي ما هو عاوز. ليس هناك رحمة وليس هناك مراعاة لذمة او ذمام. اما عندنا في الاسلام فان الله تعالى ضيع - [00:10:20](#)

سبيل الرق. وجعل طرقا متعددة لاطلاق هؤلاء الرقيق. سواء في كفارات سواء في آآ القرية الى الله عز وجل سواء بالمكاتبه وليس هذا فحسب فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. اي خيرا في دينهم وخيرا ايسر - [00:10:40](#)

صلاحاً في القدرة على الوفاء. فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير. ليس هذا فحسب بل اسمع واتوهم من مال الله الذي اتاكم. اي يجوز ان يعان هذا العبد المكاتب بمال الزكاة. سبحان الله! فرضنا ان العبد ده سد الفين - [00:11:10](#)

لسة عليه اربع تلاف جنيه. اذا لم يوفي هذه الاموال عاد الى الرق. ايه اللي يحصل؟ يجوز ان نعطيه او من مال الزكاة. وبين الله تعالى ان المال الذي يتناوله الناس فيما بينهم في الحقيقة - [00:11:40](#)

ليس هذا المال مال الناس. وانما هو مال الله. مال الله. مال الله واتوهم من مال الله الذي اتاكم. اذا اصحاب الاموال الابراج السيارات الشقق المناصب الارصدة كل هذه الاموال ليست ملكا لاحد. وانما هي مال الله عز وجل - [00:12:00](#)

واتى الله تعالى هذا المال الناس ليلوهم به. لينظر ماذا يصنعون ثم قال ربنا عز وجل في توجيهه اخر للرد على حال اهل الجاهلية ونهيا للمؤمنين ان يتشبهوا باهل الجاهلية. اهل الجاهلية ان هو كان يبسرح الاماء - [00:12:30](#)

يسرحهم في الحرام. يسرحهم في الحرام. واحد عنده جاريتين يطلقهم بالليل ايه ده؟ بالاجر ويلم عليهم. هذا نهى عظيم. نحن نقرأ في هذه الازمان ان بعض الناس يتزوجون ثم يؤجرون نسائهم ايضا في الحرام. من اجل ان يترزقوا بهم - [00:13:00](#)

هذا اشد واصل. يعني هذا اشد واصل وديانة وفجور. وصاحوا بذلك لابد فليرضع بما ينبغي بمثله ان يكفى كل متجراً على شرع الله عز وجل. فنهى رب ربنا عز وجل المؤمنين ان يتشبهوا باهل الجاهلية في اذاعة الفجور واطلاق - [00:13:30](#)

والاتجار باعراضهن. فقال ربنا عز وجل ولا تكرهوا فتيات اتاكم على البغاء اي على الزنا. ان اردنا تحصنا اذ اردنا عفافا. يبقى الامة تريد العفاف وتريد اه الحصن فيابى سيدها الا ان يطلقها في الحرام - [00:14:00](#)

على هذا ويضربها. ليجعلها تفعل هذا الامر ليترزق من وراء ذلك. فقال ربنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن اي من دخل الاسلام وفعل ذلك جاهلا او لم يصله ذلك الامر - [00:14:30](#)

او تأول هذا الامر فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم. ما من ذنب الا جعل الله تعالى بعده توبة واوبة. كل ذنب تشعر بعده ايه؟ فسحة. فسحة. يبقى اي - [00:15:00](#)

العاصي ما عليك الا ان ترجع الى الله فان الله تعالى غفور رحيم. ولقد انزلنا اليكم اية ايات مبينات. لما تشتمل من النور البين والحكم والمصالح. ومثلا من حين خلوا من قبلكم فالله تبارك وتعالى قص لنا اخبار المتقدمين من الصالحين - [00:15:20](#)

من النبيين وغيرهم وماذا صنع الله تعالى بهم لنتعظ ونتذكر ولذلك قال ربنا عز وجل وموعظة للمتقين. الله نور السماوات في الارض اي منورهما. والله تبارك وتعالى ينور السماء والارض بامره - [00:15:50](#)

سبحانه وتعالى وبما جعل فيها من الدلائل والمديات. ثم اراد ربنا عز وجل ان يضرب مثلاً لحال قلب المؤمن وما يقدر فيه من الخير فقال ربنا عز وجل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. نور الله تعالى - [00:16:20](#)

هدايته التي تقدح في قلب المؤمنين فيزداد بها ايماناً ولا يمر عليهم وقت الا يزداد النور في قلبهم كمشكال. المشكاة القوة. القوة الفتحة في الجدار ايام الزمان كان الجدار فيه فتحة كده. الفتحة دي يحطوا فيها السهاري. او يحطوا فيها لمضة الجاز. فتجمع - [00:16:50](#)

نور فيكون ذلك اقوى في الاضاءة. مثل نوره كمشكاة اي قوة في حائط فيها مصباح هذه القوة اي الفتحة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة في تالؤها ونقائها وبهائها كأنها كوكب دري. كو - [00:17:20](#)

مكون كوكب منير ودري كالدرة. وهذا الكوكب الدري يوقد من من شجرة مباركة زيتونة. فوصفت شجرة الزيتون بانها شجرة مباركة وصفتها لا شرقية ولا غربية. فالشرقية الشمس تنزل عليها في اخر النهار. والغربية الشمس تنزل عليها في اول النهار. فش - [00:17:50](#)

الزيتون الذي يقدر الشمس فيه في احد اطراف اليوم يكون زيتته اضعف. وارد واسوأ فهذه الشجرة يمسها او تمسها الشمس في كل اوقات اليوم فهي وسط بين هذا وذاك فهذا اطيب لزيتها. وانقى لزيتها. ولشدة - [00:18:30](#)

في نقاء الزيت هذا الزيت كأنه نور من غير اشتعال. من شدة نقائه كأنه نور. ولذلك قال ربنا عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه.

ولو لم تمسه نار. من نقائه - 00:19:00

وعدم وجود الشوب فيه. نور على نور. فاذا اوقد كان اشد وكان نوره اقوى. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء فالانسان اذا كان على الفطرة وقلبه مفعم بالسلامة والاستقامة كان هذا القلب - 00:19:20

منيرا مباركا كحال هذا المصباح الذي يوقد من هذه الزيتونة المباركة فاذا ما وقع في هذا القلب السليم الطاهر النقي التقى وقع فيه نور الوحي وهداية الشرع فان هذا القلب يزداد نورا ويزداد - 00:19:50

خيرا ويزداد بركة نور على نور. ولذلك قال الله يهدي الله لنوره من يشاء هذه نعمة من الله تعالى ومنة منه سبحانه على من شاء من عباده. فهناك البوذيون والنصارى واليهود والملاحدة وهناك الديمقراطيون والعلمانيون والمفسدون - 00:20:20

وهناك المتسننون الطاهرون. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال الا للناس هذا مثل يضربه الله عز وجل والامثال تضرب من اجل البيان ومعظم الامثلة في القرآن انما هي امثلة قياسية. امثلة قياسية - 00:20:50

من ورائها البيان ولمح الصفة. وبيان المقاصد الشريفة التي يريد ربنا عز وجل ان يقررها في نفوس المؤمنين. ثم قال ربنا عز وجل مذيلا هذه الاية المباركة الله بكل شيء عليم. فنسأل الله تعالى ان ينور قلوبنا كما نور السماء بك - 00:21:20

وان يتمم علينا نعمه ظاهرة وباطنة - 00:21:50